

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»

# الرسالة



العدد الخامس - العدد ٢٣ - محرم - صفر ١٤٢٩ هـ

نشر بإذن من إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة العامة لبيت الله الحرام والمعروف باللهي عن المنكر

في ختام دورة التحقيق والإببات لعدد من منسوبي الهيئة :

## د. السعيد : قيمة الإنسان مرتبطة بقيمته العلمية

### زقنة وحال

عام جديد يمثل العام الأخير من  
العقد الثاني في جدار القرن  
الخامس عشر، سنوات مرت من  
أعمارنا كلعج البصر .. تنساب خطواتها ..  
ولطوي صفحاتها .. فتتصلى أعمارنا .. وقليل  
منا من يقف على عتبة يومه، بل عامه !  
ليشأمل ما قدم وما مضى !! ليستزيد من  
الأعمال لتكون منافع رحلته، ليكون مهياً لذلك  
اليوم، حيث المرقف العظيم، والحساب الشديد.  
قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ  
الله به أَنْ يوصل وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سِوَهُ  
الْحَسَابِ﴾ (٢١ الرعد).

يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه  
الله - تفسيراً لهذه الآية: (وهذا عام في كل ما  
أمر الله بوصله من الإيمان به ورسوله) إلى  
أن قال: (والسبب الذي يجعل العبد أصلاً ما  
أمر الله به أن يوصل خشية الله، وخوف يوم  
الحساب، ولهذا قال عز وجل: ﴿وَيَخْشَوْنَ  
رَبَّهُمْ﴾ أي يخافونه فيمنعهم خوفهم منه، ومن  
القوم عليه يوم الحساب أن ينجزأوا على  
معاصي الله، أو يفصروا في شيء مما أمر الله  
به خوفاً من العقاب، ورجاء للثواب) أ.هـ.

فما أجزأتنا أهي القاريء الكريم .. على  
الترود من الأعمال الصالحة .. خشية عقابه  
سبحانه، ورجة في ما عفته من الثواب الجزيل  
وأنه تستعان.

نهاد البدر



الشيخ معالي الرئيس  
العام الدكتور عبدالعزيز  
ابن عبدالرحمن السعيد  
مؤخراً - وبحضور أصحاب الفضيلة  
الوكلاء والمديرين العامون بالرتاسة -  
بمنسوبي الرئاسة المشاركين من فروع  
الرئاسة في دورة (التحقيق والإببات  
في الشريعة الإسلامية) التي عقدت  
بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر

في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أواخر العام المنصرم بواقع (٢٣) ساعة.

وقد بدأ اللقاء الذي عقد بقاعة المحاضرات بالرئاسة بكلمة توجيهية لمعاليه شكر فيها الإدارة العامة  
للتوعية والتوجيه على حرصها على رفع قدرة العاملين في الميدان عبر فروع الرئاسة المنتشرة في أنحاء  
المملكة من خلال الدورات التوجيهية التي تعقدتها من حين لآخر.

وأشار معاليه في معرض حديثه عن فضل الاجتماع على العمل إلى أن الإنسان قاصر بمحصلته  
الأولى مهما كان، فهو بحاجة إلى الاستزادة من العلم والخبرة، مؤكداً أنه كلما زاد علم الإنسان كلما  
زادت قيمته وزادت الفائدة عند المتلقي عنه.

بعدها ألقى فضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الشيخ محمد العبيدي كلمة شكر فيها جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر على تنظيم مثل هذه  
الأنشطة.

### السعيد يشرف حفل معايدة الرئاسة

شرف معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد في أول أيام الدوام  
الرسمي بعد إجازة عيد الأضحى المبارك حفل المعايدة الذي نظّمته إدارة العلاقات  
العامة والإعلام بالرئاسة.

وقد تم خلال اللقاء الذي حضره فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية  
د. عبدالرحمن الداود والمديرون العامون بالرئاسة وقرع منطقة الرياض تبادل التهنية بالعيد  
والأحاديث الودية في جو من اللفة والمحبة، وقد أبدى عدد من حضر اللقاء الإعجاب بحسن  
الاستقبال والتنظيم.



## العصاف ينوه بنجاح خطة الرئاسة في الحج

# خطة الحج اتسمت بالمرونة والإنجاز ومراعاة مقام الحال



أشاد فضيلة مساعد  
مدير عام فرع الرئاسة  
العامة لهيئة الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة  
مكة المكرمة الشيخ محمد بن حمد  
العصاف بما تحققت لخطة الرئاسة  
العامة خلال موسم حج هذا العام.

وقال فضيلته: إن هذه النجاحات التي  
جاءت بمشاركة فاعلة وأداء من قد تحققت  
بعد توفيق الله وحمله - ببذل الجهود  
والعزم على التغلب على الصعاب  
والمعوقات التي قد تقف حجر عثرة في  
طريق أداء الرسالة على الوجه المطلوب.

وبين العصاف أن العمل اتسم بالمرونة  
والإنجاز ومراعاة مقام الحال وذلك من  
خلال الاجتماعات التمهيدية التي عقدت  
مع رؤساء المراكز المشاركة، حيث تم وضع  
تصور واضح وأسلوب عمل يبين يعتمد  
على الصبر والمثابرة والاحتساب ومراعاة  
ظروف الحجاج وعدم إثارتهم أو تعصيب  
الأمور لهم وتكثيف الجهود في برنامج  
الدوام اليومي للأعضاء بما يناسب مع  
الأزدحام والحد الأقصى من ساعات  
التكليف للأعضاء.

وأثنى العصاف على النتائج التي  
تحققت جراء التنسيق القائم بين الهيئة

والأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج  
إذ تم تأمين مترجمين لكل من اللغات  
(التركية، والأردية، والأندونيسية،  
والأفريقية، والروسية) حيث تم القاء  
كلمات وعظية وإرشادية عبر مكبرات  
الصوت على الحجاج الموجودين بجبل عرفة  
والأماكن القريبة منه مترجمة إلى اللغات  
ألفة الذكر مع تفسير دوريات توعوية جتياً  
إلى جنب بين مشايخ التوعية ومتسوبي  
الهيئة. وذلك علاوة على توزيع المطبوعات  
والكتب التي لقي توزيعها صدى كبيراً بين  
أوساط حجاج بيت الله الحرام.

تجدر الإشارة إلى أن متركزات الخطة  
تجملت في إنشاء خمسة مراكز توجيهية  
مؤقتة للحج في كل من جبل عرفة، جبل  
النور، جبل ثور، ومقبرة المعلات، والجعرانة  
وزودت تلك المراكز بخمسين عضواً مزودين  
بالإمكانات الآلية التي تساعدهم على أداء  
عملهم ■

## تتمة ص ١ (اختتام دورة التحقيق والإثبات)

الدورات، كما أشار إلى أن العامل في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن تلاقه  
مصاعب يحتاج فيها إلى توطين النفس على الصبر على الأذى مذكراً بضرورة مراجعة سيرة  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وكيفية تعامله مع من أساء إليه مرجعاً بسري عنه.

وقد اختتم اللقاء بفتح الباب أمام النقاش، حيث أجاب معالي د. السعيد وأصحاب الفضيلة  
وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث ووكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية  
د. عبد الرحمن الداود على أسئلة الحضور التي تناولت في مجملها معالجة بعض الأمور الشرعية  
والإدارية التي تعرض لتسويي الهيئة في الميدان ■

## الغيث مؤكداً، للخدمة

# الرئاسة تدعم مواصلة الدراسة بشروط

أوضح فضيلة وكيل الرئيس  
العام للهيئة الشيخ إبراهيم  
ابن عبدالله الغيث أن طلب  
العلم مطلوب شرعاً مستدلاً بقول الله  
تعالى: (وقل رب زدني علماً) وقوله  
سبحانه: (وما أوتيتم من العلم إلا  
قليلاً).

وقال: إن الرئاسة تشجع على  
طلب العلم والحرص عليه، ومهما بلغ  
الإنسان من الشهادات فإنه بحاجة  
إلى التعلم والتفقه.

وأشار فضيلته في معرض إجابته  
عن سؤال حول مدى إتاحة الرئاسة  
الفرصة لتسوييها مواصلة الدراسة  
الجامعية إلى أن الانتساب متاح في  
جميع الجامعات وأن الرئاسة لم  
تتوقف ولو لحظة واحدة في السماح  
لأي موظف فيها بأن يدرس منتسباً  
في أي جامعة من الجامعات.

وأكد فضيلته أن منطلق المصلحة  
العامة حتم فتح الباب أمام مواصلة  
الدراسة عن طريق الانتساب لئلا  
يتأثر العمل الإداري والميداني.

وقال الغيث: إن الموظف الذي  
يوصل دراسة الماجستير والدكتوراه  
منتسباً ولم يطالب بالحضور لمدة  
زمنية؛ فإن الرئاسة لا تتوقف في  
السماح له بذلك إلا إذا طالبت  
الجامعة بالتفرغ الكامل وما يترتب  
على ذلك من ترك العمل نهائياً لمدة  
من الزمن كسنة أو أكثر فهذا من  
الصعوبة بمكان ويؤثر سلباً على العمل  
الناط به ■



## بتوجيه من معالي د. السعيد

# الشيخ آل حسين : جولات ميدانية تفتيشية على فروع وهيئات المملكة

الدخيل المفتشين بالإدارة بالقيام بجولات ميدانية على مراكز هيئة مدينة الرياض وتقديم تقارير عن تلك الجولات بعد الالتقاء برؤساء المراكز والعاملين بها للوقوف على العمل من جميع نواحيه بهدف رفع مستوى الكفاءة في تنفيذ العمل على الوجه الذي يعكس الهدف الذي يسعى إليه القائمون على هذا الجهاز المبارك ■

أوضح ذلك له الحية مدير عام الإدارة العامة للمتابعة بالتراسة الشيخ سعود بن علي آل حسين والذي بين أن الإدارة بدأت في استقبال التقارير الخاصة بهذه الجولات.

من جهة ثانية كلفت الإدارة العامة للمتابعة وتوجيه من معالي الرئيس العام كلاً من الشيخ ناصر المعارب والشيخ خالد

صدر توجيه معالي الرئيس العام للهيئة د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد المتضمن قيام مديري الفروع بجولات تفتيشية شهرية وذلك للوقوف على طبيعة العمل الميداني والإداري بالهيئات والمراكز المرتبطة بها بغية الارتقاء بالعمل بشقيه وتذليل الصعوبات التي تواجه العاملين.



## امتداداً للنجاح المتميز خلال صيف الأعوام الماضية

# فرع منطقة عسير يبدأ الاستعدادات المبكرة لصيف هذا العام ١٤١٩ هـ

ودعم مراكز الاصطيف بالأعضاء من خلال عمل تشكيلات لبعض المراكز الموسمية في السودة والخيطة والشعف وتدعيم المراكز الأخرى للقيام برسالتها المناطة بها على الوجه الأمثل مثل مراكز مدينة أبها وهيئة محافظة خيبر مشيط إضافة إلى تأمين مجموعة من الأشرطة والكتيبات والهدايا ستوزع بإذن الله على زوار مراكز الهيئة.

وتطرق فضيلته إلى ما يلقاه هذا الفرع ومسؤولوه من الدعم والمؤازرة والتشجيع من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير مما كان لذلك أطياف الأثر في نهوض الفرع بالرسالة الحيرة للهيئة في جميع المناسبات وفي كافة أنحاء المنطقة.

كما أشاد فضيلته بالمتابعة الدائمة التي يعطي بها الفرع ومسؤولوه من معالي الرئيس العام للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور / عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد ومن فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ / إبراهيم بن عبدالله القيث، المتمثلة في تلخيص احتياجات هذا الفرع ودعمه للقيام برسالة المناطة به ■



مخرج للأنشطة التوعوية للفرع



بدر بن نوري  
رئيس الهيئة  
مدير عام الإدارة العامة  
للمتابعة  
مدير عام الإدارة العامة  
للمتابعة  
مدير عام الإدارة العامة  
للمتابعة  
مدير عام الإدارة العامة  
للمتابعة  
مدير عام الإدارة العامة  
للمتابعة

ومناظر خلافة.

كما أوضح فضيلته أن دوريات الهيئة تقوم بجولات ميدانية على المصائف للاطمئنان على راحة المنتزهين والحفاظ على الآداب العامة ومكافحة ما يزعجهم من مظاهر سلبية تسيء إلى المجتمع وتدنس ظهره، سعياً إلى توفير الجو الإسلامي والسياحة النقية. كما أن دوريات الهيئة تذكر المصطفين بدخول أوقات الصلوات وتحثهم على أدائها، كما يقوم رجال الهيئة بإسداء النصيح والمشورة بالحكمة والرفق ليكون أثرها مباركاً بإذن الله.

وأبان فضيلة الشيخ العامر أن الفرع قد جند كافة إمكاناته للعمل خلال فترة الصيف

أبها - محمد العنابي:  
بدأ فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة عسير وإطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير المنطقة ورئيس لجنة التنشيط السياحي بدأ الاستعدادات لتقديم أفضل الخدمات لمرتادي المنطقة من المصطفين.

وفي تصريح لفضيلة المدير العام لفرع الرئاسة العامة للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير الشيخ / عامر بن عبدالمحسن العامر، عن الاستعدادات المبكرة لموسم الصيف لهذا العام ١٤١٩ هـ أوضح فضيلته قائلاً: إن الاستعدادات المبكرة في موسم الصيف لهذا العام في فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير تعني أن يسهم رجال الهيئة مع غيرهم من أبناء المنطقة في استقبال زائري المنطقة وتهيئة أفضل الأجواء ليقضوا في ربوع المنطقة أياماً ممتعة عامرة بذكر الله لحسنها العفة والاستقامة والهدوء، وسداها الاستتمساك بأهداب الدين الخفيف، وتبعد عنهم أية مضايقات أو منغصات تعكر عليهم صفو استمتاعهم بما حبا الله هذه المنطقة من جو عليل





## مجتمع الحسبة

د. الفوزان لبرنامج أضواء على الحسبة:

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم

■ قام فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الجوف الشيخ عبدالعزيز المسعر بإرفقه فضيلة مساعده الشيخ صالح الخليف بزيارة لمعالي أمير منطقة الجوف سلطان بن عبدالرحمن السديري هناك فيها بمناسبة عيد الأضحى المبارك كما جرى تبادل الأحاديث الودية.

■ قام فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة تبوك الشيخ فهد السويح بإرفقه مدير إدارة التوعية والتوجيه بالفرع الشيخ نهار الشمري بزيارة لإدارة الأمن الشامل بالمنطقة للتهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك، حيث التقى مدير الأمن الشامل العقيد سعيد بن علي الشهري وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وسبل تدعيم مسيرة العمل الميداني.

■ بلغ عدد المرشحين للترقية من منسوبي الرئاسة حتى أواخر العام المنصرم (٢٤٤) موظفاً في جميع فروع الرئاسة، وتشمل الترشيحات المعينين على المراتب من الثانية وحتى العاشرة ممن أمضوا الفترة النظامية اللازمة للترقية.

■ حقق مركز هيئة أبي بكر الصديق التابع لهيئة الزلفي المركز الأول على مستوى المراكز التابعة للهيئة في نشاط التوعية والتوجيه للعام ١٤١٨ هـ.

هذا وقد سلم فضيلة الشيخ عبدالعزيز الفايز رئيس الهيئة شهادة شكر وتقدير لرئيس المركز الشيخ عبدالله السلطان بهذه المناسبة.



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل حياة المجتمع

أوضح فضيلة الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء أن مرتكب المنكر وتارك الأمر بالمعروف والنهي عنه قد جمع بين مخالفتين الأولى وقوعه في المعصية، والثانية تركه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وجوبه على المسلم بحسب استطاعته ومقدرته، وعليه التوبة.

واستدل فضيلته بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسانه، فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان». وفي رواية: فليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل.

وقال فضيلته في تصريح لبرنامج «أضواء على الحسبة» والذي تبثه إذاعة القرآن الكريم: إن هذا الحديث دل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل مسلم، ولو لم يكن كاملاً ولم يكن متجنباً لجميع الخطايا، فما من أحد إلا وعنده تفصيل وعنده شيء من المخالفات، فلو أن كل مسلم شعر هذا الشعور وقال: (أنا عندي كذا.. وكذا فكيف أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) لسقط هذا الركن العظيم ولم يبق به أحد! لأن العصمة للرسل عليهم الصلاة والسلام، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم خطاء وخير الخطائين التوابون».

وحذر فضيلته في هذا الصدد من مقولة البعض بأن أمر الحسبة قد انتهى ومضى زمانه، مشيراً إلى خطورة ذلك ومتسائلاً هل معنى ذلك أن أوامر الإسلام وشرائعه قد انتهت؟ وهل هي لقوم مضوا

وتنحن معنى عنا وقد سقط عنا التكليف في آخر الزمان.

وأجاب فضيلة الدكتور الفوزان: إن هذا القول لا يقوله إلا غلاة الصوفية الذين يرون أن أئمتهم يبلغون مرتبة يسقط عنهم التكليف الشرعي.

ومضى فضيلته إلى تأكيد أن الأحكام الشرعية باقية إلى أن تقوم الساعة ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هو من أهمها وأعظمها ومع كثرة المنكرات يشأكد أمره أكثر وما تنامت المنكرات إلا بسبب ضعف جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو انعدامه في بعض المجتمعات، وإذا فقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع كله قاتنه حري بالهلاك والعقوبة العامة كما قال تعالى: [لئن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون] ■



وكيل كلية أصول الدين د. أحمد الباتلي في لقائه مع «الصبية» :

## هذا الأسلوب ناجح لمن ماتت غيرته !

وأيضاً لمن البعض أن الجهة الرسمية هي التي تقوم بذلك فقط، ويتبني أن يقوم الجميع بواجبهم في هذا المجال كل بحسب قدرته واستطاعته كما في حديث أبي سعيد الخدري: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده» الحديث رواه مسلم.

■ هل فضيلتكم إيضاح مثبطات الغيرة على المحارم في هذا العصر؟ وما هو الأسلوب الأمثل لإيقاظ من ماتت غيرته؟

● - مثبطات الغيرة على المحارم كثيرة من أبرزها:

قلة الخوف من الله تعالى، ونقص الإيمان، وذلك بسبب للتساهل بالمحرمات، مما قد يؤدي لفقد الغيرة على محارمه.

ولعل الأسلوب الأمثل لإيقاظ الغيرة: زرع الخوف من الله والحد من عقوبات المعاصي، واستشعار أمن المجتمع بالحفاظ عليه من المحرمات وصيانة أعراض المسلمين، ونحمد الله على ما نحن فيه في هذا المجتمع الكريم الذي تدعم فيه بالأمن العفدي والاطمئنان على محارمنا بفضل الله ثم بعناية ولاية أمرنا وتطبيقهم للشرعية الإسلامية ودعمهم لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

■ - يفضي كثير من الناس عندما لا يستجيب لدعوته. فما توجيهكم؟

● - ينبغي للمسلم أن يعلم أن كل ما يقدره الله فهو خير، ولعل عدم الاستجابة لدعوته يكون حافزاً له نحو مواصلة الدعوة، ومراجعة أسلوبه في ذلك، ولنا في الأنبياء قدوة، حيث مكث نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعرض الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته على أهل الطائف فردوه، وأذوه ولم يفضي بل دعا الله أن يخرج من أصلابهم من يؤمن بالله.

وينبغي الحذر من العجلة لأنه جاء في الحديث: «العجلة من الشيطان والثأني من الله» رواه أبو يعقوب في مسنده ■



يرشد الأمر لفعل المعروف على بصيرة لا عن تقليد، كما أنه يردع الناهي عن المنكر في الوقوع في المفساد أو المحظورات التي قد تدرج على ذلك.

■ - العمل من مقتضيات العلم، فكيف تطبق ذلك على العامل في ميدان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

● - كان السلف يقولون: العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل.

ويكون ذلك بتحقيق القدوة الحسنة، فلا يخالف قوله فعله. ويكون دائماً مستحضراً قول الباري جل وعلا: «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

■ - الاتكالية على الآخرين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داء انتشر في الأونة الأخيرة، فما هي الأسباب التي ترونها معينة على إزالة مثل هذا الداء؟

● - لعل من أهم أسباب الاتكالية على الآخرين هو عدم استشعار تلك المسؤولية العظيمة كما في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر من على أن يغيروا فلا يغيروا، إلا يوشك أن يجمعهم الله بعقاب» أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان.

**يعتد العلم الشرعي العمل في أي مجال.** وفي الدين الإسلامي تلجأ إلى التأصيل الشرعي لمعرفة الصواب من الخطأ في المسائل. وفي هذا العدد كان له الحسبة، هذا اللقاء مع فضيلة الدكتور أحمد الباتلي وكيل كلية أصول الدين الذي تنتقل معنا من مسألة إلى أخرى واضعاً النقاط فوق الحروف لما قد يشكل على البعض.

■ - البطاقة الشخصية، والسيرة العلمية:

● د. أحمد بن عبدالله بن حمد الباتلي درست المرحلتين المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي في الرياض، ثم التحقت بكلية أصول الدين بالرياض - قسم السنة وعلومها - وبعد تخرجي منها عيّنت معيداً بنفس القسم، ثم حصلت على درجة الماجستير سنة ١٤١٠ هـ، ثم حصلت على الدكتوراه سنة ١٤١٥ هـ.

وعيّنت أستاذاً مساعداً بالكلية سنة ١٤١٥ هـ، ثم في عام ١٤١٧ هـ عيّنت وكيلاً لكلية أصول الدين بالرياض.

أسأل الله الإعانة والتوفيق، وأن أكون أهلاً للغة ولاية أمرنا في هذا البلد الكريم المعزز بقيادته الراشدة.

ولي من الملاحظات المطبوعة: أهمية اللغة العربية، ووفد «تصويب» في السيرة النبوية، والمعاجم اللغوية، والإمام الخطابي، وآداب المتعلمين.

■ - فضيلة الدكتور أحمد، هل بالإمكان إيضاح أهمية الارتباط بين العلم الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

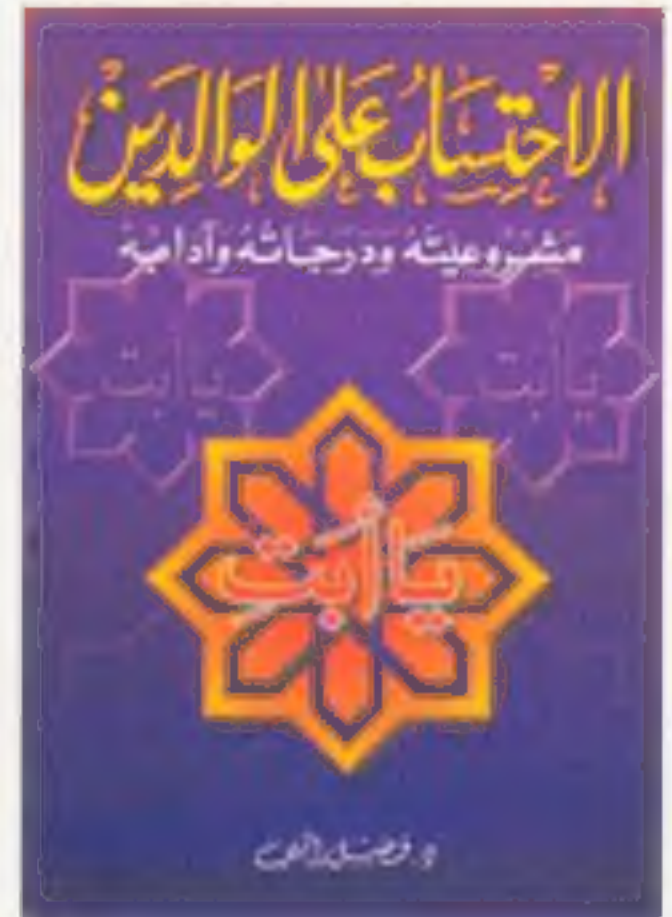
● - لا شك أن هناك تلازماً وثيقاً بين العلم الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويؤكد ذلك ما روي عن سفيان الثوري أنه قال: «لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان عالماً بما يأمر، عالماً بما ينهى» - ولأن العلم





٥. فضل إلهي في كتابه، الاحسان على الوالدين: مشروعيته ودرجاته وآدابه. ٥

## الاهتمام بأمر الوالدين أشد وأعظم من غيرهما



### عرض / غيثان الشهري

إن مما يُحِبُّ المرء المسلم أن يرى أبويه أو أحدهما يشكران ما أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بفعله، أو بفعلان ما نهى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عنه. وقد لا يدري كيف يتصرف في مثل هذه الحالة:

هل يتقدم فيأمرهما بالمعروف الذي تركاه، ويتهاهما عن المنكر الذي فعلاه أم يتركهما وشأنهما. بهذه الكلمات قدم الدكتور فضل إلهي - الأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام بالرياض - لأحدث كتابه «الاحسان على الوالدين» مبيناً في صدر الكتاب الأسباب التي دعت به إلى تأليفه.

وأوضح أن منهج بحثه ارتكز في هذا الكتاب على مقدمة ومبحثين وخاتمة خصص أولها لمشروعية الاحسان على الوالدين، وتانيهما درجات الاحسان على الوالدين وآدابه. ثم الخاتمة وذكر المؤلف في المبحث الأول وهو مشروعية الاحسان على الوالدين عدة أدلة ثقلية وعقلية تدل على شرعية الاحسان على الوالدين وأول هذه الأدلة الثقلية ذكر النصوص الدالة على شرعية الاحسان والتي تشمل الاحسان على الجميع. وكان من هذه النصوص التي ذكرها المؤلف تحت هذا العنوان قول الله عز وجل (كتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«بين الله سبحانه أن هذه الأمة خير الأمم للناس لهم أنفعهم لهم وأعظمهم إحساناً إليهم، لأنهم كل خير ونفع للناس بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر». ولم يخص المولى عز وجل أناساً دون آخرين ينفعهم أفراد هذه الأمة فهم ينفعون أباهم وأمهاتهم بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر كما ينفعون غيرهم. كما أشار المؤلف تحت المبحث الأول إلى قيام خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام بالاحسان على أبيه كما ذكر الله في سورة الأنعام: (وإذا قال إبراهيم لأبيه أترى أنتخذ أصناماً آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين). فأخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام في هذه الآية أنه أنكر على أبيه أمر عبادة الأصنام. قال الإمام القرطبي: «أنتخذ أصناماً آلهة» مفعولان له أنتخذ» وهو استفهام فيه معنى الإنكار.

وكان مما ذكر المؤلف تحت المبحث الأول احسان الصحابة رضي الله عنهم على آياتهم وذكر قصة احسان سالم بن عبدالله رضي الله عنهما على أبيه تأخير الصلاة في السفر، فقد روى الإمام البخاري: «رحمه الله». عن سالم قال: «أخبر ابن عمر رضي الله عنهما المغرب، وكان استصرخ على امرأته صلياً بلث أبي عبيد، فقلت له: «الصلاة»، فقال: «سر». فقلت: «الصلاة»، فقال: «سر» حتى صار مبلين أو ثلاثة ثم نزل فصلى. ثم قال: «هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إذا أعجله السر».

ولم يستنكر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أصل احسان ابنته سالم عليه، بل بين أن مستند تأخير صلاة المغرب في السفر تأخير النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إياه في السفر. وختم المؤلف المبحث الأول بمنزلة الأبوين في الأسرة تقتضي العناية الفائقة بالاحسان عليهما، ثم قال تحت هذا العنوان: وإن للأبوين في الأسرة مكانة لا تنكر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يوصيكم بآبائكم (ثلاثاً) إن الله يوصيكم بآبائكم. إن الله يوصيكم بالآقرب فالأقرب».

وهذا يقتضي أن يكون الاهتمام بأمر الوالدين بالمعروف الذي تركاه، ونهيهما عن المنكر الذي فعلاه، أكثر وأشد وأعظم من غيرهما. وأورد فضيلته قول الشيخ عمر السنامي مبيناً

ضرورة الاحسان على الأبوين: «واعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقط بحق الأبهة والأمومة لأن النصوص مطلقة، ولأن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اشتماعاً للسامور والنهي، والأب والأم أحق أن يوصل الولد إليهما المنفعة».

وتناول المؤلف في المبحث الثاني درجات الاحسان على الوالدين وآدابه، وبدأها بمرحلة «النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله تعالى» مشيراً إلى أن للولد أن يحاسب على أبويه بدرجة «التعريف» والمراد «بالتعريف» الإخبار بأن ما ترك كان يجب أو ينبغي فعله، وأما ما فعل يجب أو ينبغي تركه.

وللولد كذلك أن يحاسب على والديه بدرجة «النهي بالوعظ، والنصح والتخويف بالله» والمراد بهذه الدرجة: الأمر بالمعروف الذي ترك، أو النهي عن المنكر الذي فعل ببيان ما يترتب على مخالفة الشرع من حرمان وخسران في الدنيا والآخرة، وتعرض لغضب الله تعالى وسخطه وتقبيته وعقابه.

ومن آداب الاحسان بهاتين الدرجتين على الوالدين أن يكون بلفظ ولين ورفق من غير عنف ولا غضب، بعد ذلك أوضح المؤلف أقوال العلماء في رد استخدام الابن للتعنيف في احسانه على والديه.

وذكر المؤلف تحت هذا العنوان أن هناك رأيين في مسألة الاحسان بالتعنيف على الوالدين وهما: أولاً: عدم جواز الاحسان بالتعنيف على الوالدين، لثانياً: جواز الاحسان بالتعنيف على الوالدين في بعض الأحوال، ثم ذكر المؤلف أدلة كل رأي وناقشها، بعدها خلص إلى أنه لا بد من مراعاة التفصيل عند الاحسان على الوالدين على النحو التالي:

أولاً: إن الأصل في الاحسان الابتعاد عن التعنيف حتى مع عامة الناس فعلى الأبوين من باب أولى، ثانياً: وفي حالة عدم استجابة الوالدين للاحسان بما سبق ذكره هل للولد أن يلجأ إلى التعنيف وذلك فيه تفصيل: إن كانا كافرين أو كانا مسلمين مع كون المنكر الذي وقع به غير الشرك والسب للنبي.

ثالثاً: من المعروف أن من آداب الاحسان بالتعنيف على عامة الناس ألا ينطق إلا بالصدق ويقتصر على قدر الحاجة ومراعاة ذلك مع الوالدين من باب أولى.

رابعاً: يجب على الولد مراعاة ما يترتب على احسانه بالتعنيف.

وختم المؤلف هذا المبحث بإيضاح هل للولد أن يغير المنكر المتعلق بالأبوين باليد أورد من خلاله أقوال بعض العلماء في المسألة ■





## أصحاب الفضيلة يطرحون علاجاً للشائعة : ما من شيء أحوج إلى طول سجن من اللسان

تحقيق / محمد بن سليم اللحام

أذلك يرمته بفعله فلان ... استمع  
إنهم يقولون إنه يفعل أيضاً ...  
هل أنت محق؟ هل أنت متأكد



مائة بالمائة؟

إنها بداية الشرارة، فالشائعة ذلك  
المصطلح الذي دأبنا على سماعه تارة من  
إنسان منظر، وتارة من إنسان ذي صفة في  
ترويجها، وهي ذلك السلاح القاتل الذي  
يحول الحق إلى باطل، والمعروف إلى منكر،  
ويحول أشرف مهنة من أمر معروف إلى فضول  
وتعدي على حريات الآخرين المزعومة.

حول هذه المفاهيم التي تجول في الأذهان  
وتدفع الإنسان لمحاولة التثبت لمعرفة الحق

**الشيخ اليحيى :**  
**التطاول**  
**على أعراض المحتسبين**  
**لا تكفره التوبة**

ويلوحه، تناول في هذا التحقيق ذلك السلاح  
السري القاتل ليعلمه من جهله ويحذر منه من  
يوجه إليه ولكون على بينة من أمر ديننا.

### أفة قاتلة

في البداية حذر فضيلة مدير عام فرع  
الرئاسة بالمنطقة الشرقية الشيخ عبدالعزيز  
اليحيى من الشائعة مؤكداً أنها من آفات  
اللسان التي اشتهرت في هذا الزمن وقال:  
قبي من الداء العتال والتي تجرع المسلمون  
مرارتها منذ عهد الخليفة الراشد عثمان بن  
عفان رضي الله عنه بل قبل ذلك عندما تطاول



## الشيخ علي آل حيان : توسيع الخبر وتضخيمه من أمراض المنافقين والحاquدين

قال علي مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم).  
فتسأل الله السلامة لنا وللمسلمين من كل  
إثم وخطيئة وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب  
العالمين.

### وسائل دفعها

بعد ذلك تناول فضيلة رئيس هيئة الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الطائف  
الشيخ سعيد القرني خطورة قبول الشائعات  
وتصديقها من غير تدبر أو تثبت والصاق التهم  
بمن تتعلق به الشائعة مؤكداً أن من سمع شائعة  
لزمه ثلاثة أمور كما يقول العلماء:

- ١ - حسن الظن بمن تتعلق به الشائعة.. قال  
تعالى: (ولولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون  
والمؤمنات بأنفسهم خيراً) (النور: ١٢).
  - ٢ - طلب الدليل اليقيني الشرعي من ناقل  
الشائعة.. قال الله تعالى: (ولولا جاءوا  
عليه بأربعة شهداء...) (النور: ١٣).
  - ٣ - كتم هذه الشائعات.. وترك نشرها وحفظ  
اللسان منها.. قال الله تعالى: (ولولا إذ  
سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا  
سيحانك هذا بهتان عظيم) (النور: ١٦).
- وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن  
جاءكم فاسق نبأ فنبئوا أن تصيبوا قوماً  
بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين)  
وهذا نداء وأمر بالتيين والحذر ثم بيان  
العاقبة الوخيمة في حالة عدم التروي  
والتثبت. وبين القرني المزيد من الأدلة  
الدالة على منع تداول الشائعة، أورد منها  
قوله صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء  
كذباً أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم.

لوجده كذباً لا أصل له، فقد ورد في الحديث  
عنه صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثماً  
أن يحدث بكل ما سمع» والكيس هو الذي  
يتثبت في نقل الأخبار ويتحرى في نقلها حتى  
لا يتقل إثماً، فعنه أيضاً صلى الله عليه  
وسلم أنه قال: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما  
يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين  
المشرق والمغرب». ومن الأسباب كذلك في  
انتشار الشائعات سوء الظن بالمسلمين، فبعض  
الناس يطلق لسانه لنقل الأخبار لجرد ظن  
توهمه دون أن يتحقق في ذلك الظن ومعلوم  
أن الأصل هو حسن الظن بالمسلمين، وقد أمرنا  
شرعنا الخفيف بالذب عن أعراض إخواننا إذا  
انتهكت وما ذلك إلا منع للتوسع في أعراض  
المسلمين بالإثم، قال تعالى: (ولولا إذ  
سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم  
خيراً) قالواجب حسن الظن بالمسلمين، فإذا  
سمع المسلم شائعة أو تهمة ملفقة رمي بها  
أحد عباد الله الصالحين أو الدعاة المخلصين  
عليه أن يظن به خيراً أو إنزال ما يقال عنهم  
على أحسن المنازل والاعتذار لهم، ولعل من  
الأسباب كذلك في انتشار الشائعات، -  
والحديث مازال موصولاً لفضيلة الشيخ علي  
الحيان- الحقد على المسلمين فبعض الناس ممن  
ابتلى بهذا المرض من المنافقين والحاquدين ينهز  
مثل هذه الفرص لتوسيع الخبر المنقول  
وتضخيمه. وقد حدث مثل هذا في حادثة  
الإفك الذي تولاه رأس النفاق عبدالله بن أبي  
بن سلول ولكن شاء الله أن يجزيه ومن معه  
بنزول براءة عائشة رضي الله عنها من فوق  
سبع سموات وأصبح قرأنا يتلى حتى وقتنا  
الحاضر، وأخيراً لماتنا تنصع أنفسنا وإخواننا  
المسلمين بأن يحذروا من زلات اللسان المهلكة،  
فكما ذكر أنه ما من شيء أحوج إلى طول  
سجن من اللسان، وحينما سأل معاذ رضي  
الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله:  
(أو نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟)  
قال صلى الله عليه وسلم: (تكلتك أملك يا  
معاذ! وهل يكب الناس على وجوههم أو

المنافقون في عرض أم المؤمنين عائشة بنت أبي  
بكر، الصديقة بنت الصديق والظاهرة المظهرة  
والتي أنزل الله في براءتها ثمان عشرة آية.  
وأضاف: الشائعات ليست وليدة اليوم فهي  
أسلوب المنافقين الذين تربوا في أحضان  
اليهود - قبحهم الله - ولكل قوم وارث،  
فبالشائعات حصلت الفرقة بين الصحابة  
رضوان الله عليهم، وبالشائعات قوضت خلافة  
بني أمية، وبالشائعات شوهت صورة هارون  
الرشيد الخليفة الحاج المجاهد، حتى أصبحت  
صفحات تاريخه مشوهة، بينما عصره هو  
العصر الذهبي، وكم وكم جرت الشائعات من  
ويلات، ومخاطر، وفساد عريق فليس ضررها  
مقصوراً على من يسمعها أو من تشاع عنه  
فحسب، بل يتعدى إلى أوساط المجتمع من  
نزع الثقة بين المسلمين وسوء الظن بالمؤمنين  
والاستخفاف بيوم الدين، وهذه هي حالة  
المنافقين.

### أسبابها

وحول أسباب انتشار الشائعة أرجع فضيلة  
رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
بمحافظة جدة الشيخ علي آل حيان ذلك إلى  
عدة أسباب: أولها عدم التثبت في نقل  
الأخبار، فكثير من الناس ينقلون الكلام عن  
غيرهم بمجرد السماع دون أدنى تحرر لصحة  
الخبر أو عدمه وربما لو دقق في هذا النقل







## الشيخ عبدالعزيز بن باز مؤكداً: هجر مجالسة المفتاب من تمام الإنكار عليه

أوضح سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء أن الكلام في أعراض المسلمين بما يكرهون منكر عظيم ومن القبيحة المحرمة بل من كبائر الذنوب لقول الله سبحانه: (ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه) واتقوا الله إن الله ثواب رحيم).



ولما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أتدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله أعلم فقال: (أذكرك أخاك بما يكره قيل يا رسول الله إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهنته)، وواصل سماحته القول: فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه لما عرج به مرة على قوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصُدُورهم فقال يا جبريل من هؤلاء فقال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم» أخرجه أحمد وأبو داود بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه وقال العلامة ابن مفلح إسناده صحيح قال وخرج أبو داود بإسناد حسن عن أبي هريرة مرفوعاً أن من الكبائر استطلاعة المرأة في عرض رجل مسلم بغير حق).

ودعا سماحته المسلمين إلى عدم مجالسة من يغتاب المسلمين مع تصحيحه والإنكار عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسلمه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان). رواه مسلم في صحيحه مشيراً إلى أن من لم يمتثل يتبعى ترك مجالسته لأن ذلك من تمام الإنكار عليه ■

عصواتهم، ويترصدهم زلاتهم، فكيف يرضى لنفسه أن يوقعها بين آيتين عظيمتين حذر الله فيهما وبين حال مصير من يتصف بهما قال تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً)، وقوله تعالى: (إن الذين يحبون أن تفسح الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون). فقد سئى الله هذا الفعل أذى وبهتاناً وإثماً وكفى بهذه الخصال مذمة ونقمة.

ودعا فضيلته المستأنس للشائعة والذي يتلقفها إن كان يؤمن باليوم الآخر إلى الوقوف عند حده وليسق الله في نفسه وإخوانه، وإن كان بعكس ذلك فليس بعد الاستغفاف باليوم الآخر وإنكاره ذنب لأنه ضرب من ضروب الكفر، وليعلم المسكين أن نظاؤه في أعراض الآخرين لا تكفره التوبة التي بينه وبين الله فحسب بل لا بد من استباحة أصحابها وإعادة الحق إليهم لأن الدواوين عند الله ثلاثة:

- ١ - ديوان لا ينظر الله فيه وهو الشرك.
- ٢ - ديوان تحت مشيئة الله وهو ما بين العبد وربه.
- ٣ - ديوان لا يدع الله منه شيئاً وهو ما بين العباد أنفسهم.

وأخيراً أوصي منسوبي جهاز الحسبة بعد تقوى الله عز وجل بالصبر والاحتساب مع العلم بأن طريق الجنة شائك، وقال: ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجه أسوة حسنة، وليعلم أن أبواب السوء لا يلقون عند حد لأنهم حشالة المجتمعات حسوا تقاضتهم من مزايل اليهود والنصارى الذين تطاولوا على الأنبياء من قبل ونالوا منهم ما نالوا بل وطغوا في وحدانية الله وقالوا في ذات الله عز وجل ما قالوا: (يد الله مقبولة، إن الله فقير ونحن أغنياء.. ولد الله، إن الله ثالث ثلاثة... إلخ).

وأخيراً نعوذ بالله من أحوالهم وأحوال من يشابههم في مسلكهم المشين ونسأل الله للجميع الهداية والتوفيق ■

## الشيخ سعيد القرني: المطالبة بالبيئنة الشرعية دفن للشائعة في مشواها الأخير

وقوله صلى الله عليه وسلم: (بئس مطية الرجل زعموا) رواه أحمد وأبو داود، وكما قال الخطابي: (... وإنا يقال زعموا في الحديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنا هو شيء حكى عن الألسن على سبيل البلاغ فسد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما كان هذا سبيله).

### مراقبة الله

وأكد فضيلة الشيخ سعيد القرني أن على ناقل الشائعة أن يتقى الله تعالى في نفسه ويراقبه في كل ما يقول ويفعل، وأن يتذكر أنه محاسب على كل كلمة يقولها فقد قال تعالى: (وإن عليكم لحافظين). وقال تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، ودعا فضيلته ناقل الشائعة إلى أهمية التأكد من صحتها من خلال المنقولة عنه وأن يسارع في استشارة أهل العلم والقضل في أمر هذه الشائعة مع الأخذ بمشورتهم فإنهم أدري بالمصلحة يحكم عملهم ونجرتهم.

وأبدى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية الشيخ عبدالعزيز اليحيى تعجبه من مروج الشائعات فقال: لا شك أن الشائعات وترويجها صفة ذميمة وعاقبتها وخيمة فهي معول هدم وفساد في جميع الحالات ولكن يزداد الأمر سوءاً حين تكون الشائعة موجهة لأهل الخير عموماً ورجال الحسبة خصوصاً. وأضاف: فكيف يليق بمن ينتسب إلى الإسلام أن يشيع عن أهل الخير سوء، ويشكك في عدالتهم، ويتشيع



## سفر الشباب للخارج



● سماحة الشيخ: من الملاحظ أنه في المدة الأخيرة، يكثر سفر الكثير من الشباب إلى بلاد الكفر، إما للدراسة أو لتجربتها، فما رأي سماحتكم في سفر هؤلاء؟

□ لا شك أن سفر الطلبة فيه خطر عظيم، يجب العناية به، والتحذر من عاقبته الوخيمة، وقد كتبنا وحذرنا غير مرة من السفر إلى الخارج، وبيننا أخطار ذلك، وإذا كان لا بد من السفر فليكونوا من الكبار الذين قد حصلوا على العلم الكثير، وتبصروا في دينهم، وأن يكون معهم من يلاحظهم ويراقبهم، ويلاحظ سلوكهم، حتى لا يذهبوا مذاهب تضرهم، وهذا يجب أن يعني به، ويجب أن يتابع حتى يتم الأمر فيه؛ لأن الخطر كبير، وإذا ذهب طالب العلم من الثانوي أو المتوسط، أو من كان في حكم ذلك، أو في أثناء الدراسة العليا، فإن الخطر كبير في مثل هذا، فيجب أن يكون هناك تخصص في الداخل يعني عن السفر إلى الخارج، وإذا كان لا بد من السفر إلى الخارج فليكن من أناس يختارون، يعرف فيهم الفضل والعلم، ورجاحة العقل، والاستقامة في الدين، ويكون هناك من يشرف عليهم، ويتابع خطاهم، ويعلمني بهم حتى يرجعوا، بشرط أن يكون ذلك للتخصص الذي لا بد منه، ولا يوجد في الداخل ما يعني عنه.

ونسأل الله أن يوفق ولاية الأمور لكل خير، وأن يعين أهل العلم على أداء واجبهم ■  
سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

## ضابط زيارة قبر النبي ﷺ

● ما ضابط زيارة قبر النبي ﷺ؟



□ يستحب لمن زار المدينة أن يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه كما كان ابن عمر رضي الله عنهما وغيره يفعلون ذلك، ولا يجوز شد الرجل من أجل الزيارة للقبر، ولكن من أجل زيارة المسجد، فإذا زار المسجد وصلى فيه ركعتين شرع له أن يتوجه إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه للسلام عليهما، فيقول: (السلام عليك يا رسول الله، صلى الله عليك وسلم) وإن قال: (جزاك الله عن أمتك خيراً) فلا بأس، ثم يسلم على الصديق رضي الله عنه ثم يسلم على عمر رضي الله عنه، فزيارة قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبه تابعة لزيارة المسجد ولا يجوز شد الرجل من أجلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) متفق على صحته، ولا يجوز دعا النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به ولا يجوز دعا صاحبه رضي الله عنهما ولا الاستغاثة بهما، بل ذلك من الشرك الأكبر، فالواجب التحذر من ذلك والتحذير منه، أصحح الله أحوالنا ومنحنا الفقه في الدين إنه جواد كريم والله ولي التوفيق ■  
سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

## أنتم آثمون.. ولا تعودوا لمثله

● لدينا عاملة (شغالة) تريد أن تذهب إلى بلدها بعد أن بقيت عندنا أربع سنوات، وهي غير مسلمة ونم ندعها إلى الإسلام، هل علينا إثم إذا سافرت وهي لا تعرف شيئاً عن الإسلام ولم نخبرها به، هل سنسأل عنها يوم القيامة؟

□ أنتم آثمون في استقدام امرأة كافرة واستخدامها في بيتكم وبين عوائلكم وفي ترك دعوتها إلى الإسلام ترك لواجب تؤاخذون عليه، فعليكم عدم العودة لمثل هذا ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

## هذا العمل تعذيب للحيوان

● بعض الحيوانات كالإبل والبقرة لا يمكن ذبحها إلا بعد ضرب رأسها بحديدة فغندما تسكن يسهل ذبحها، فهل في هذا إثم وما حكم أكل لحم من عمل بها هذه الطريقة؟

□ هذا العمل لا يجوز لأمرين:

الأول: أنه تعذيب للحيوان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وإذا قتلتم فأحسنوا القتل» وليحد أحدكم شفرته ولبح ذبحته.  
الثاني: أنه ربما مات الحيوان أو كان في حكم الميت بهذه الضربة فيكون موقوفاً، وقد قال الله تعالى: (حرمت عليكم الميتة) إلى قوله: (والموقوفة)، والموقوفة هي المضروبة بشيء ثقيل، وبناءً على ذلك فلحوم هذا الحيوان أقل أحواله أنه مشبه بكرة أكله ■

الشيخ صالح الفوزان







د. عبدالعزيز الجبلان بمحاضراته (أحكام أهل الذمة) موصفاً:

## هذه حالة نقض عهد الذمي والمستأمن



### الواجب على المستأمن التزام أحكام الإسلام في بلاد المسلمين

أوضح فضيلة الدكتور عبدالعزيز الجبلان وكيل عميد الشؤون العلمية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية حقوق وواجبات المستأمن في ديار المسلمين. وبدأ فضيلته محاضراته التي ألقاها في مدينة مسقط في فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحاضرة فضيلة بعنوان (أحكام أهل الذمة) ابتدأها ببيان المقصود من أهل الذمة مشيراً إلى أنهم أهل العنف وأرجح تسميتهم بأهل الذمة لأنهم ظلموا بعدد البغاة في دار الإسلام فسلطوا في ذلك دمه الله ورسوله بالوفاء لهم في هذا العهد.

وقال: وأما القسم الآخر وهم المستأمنون فهؤلاء أعطوا حق البقاء في دار الإسلام لعرض شرعي كسماح كلام الله عز وجل أو لتجارة أو لعمل في سفارة. وأضاف: إن المقصود بالذمي أو المستأمن، هو الكتابي الذي عقد معه عقد البقاء في دار الإسلام، فإذا كان العقد

مستمراً مع دفع الحرية سموا أهل الذمة، وإذا كان يقاؤه لعرض سموا مستأمنين، مشيراً إلى أن واقع بلادنا اليوم عدم وجود أهل ذمة وإنما مستأمنون حيث إن يقاؤه مزقت وسائل فضيلته بالعقود التي عقدت مع أهل الذمة.

وأشار فضيلته إلى أن لهم حق الحفاظ على المال والعرض والعرض، فلا يجوز التعدي على حق المستأمن، ولا على عرضه، ولا على ماله ولا على نفسه، ولا في الحديث: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة».

تابع: حق التملك في البلاد التي استؤمن فيها، وله حق التملك من مكان إلى مكان ما لم ير ولي الأمر قصر تملكه أو الخدم منه لضرورة

حاجة. وإذا رأى ذلك فله الحق في ذلك دفعاً لضرر ذلك الشخص أو جلباً للمصلحة ثالثاً: حق المأوى والسكنى

وعن الحقوق الفكرية والعقدية للمستأمن والمعاقد أوضح الدكتور عبدالعزيز الجبلان أن من حقه الأبقاء على عقيدته، مع كون دعوته لدخول الإسلام أمر مطلوب ومن حق المحتسب دعوة مثل هؤلاء، ولكن ليس خيارهم على دخول الإسلام، كما أن للمستأمن حق التعليم ولتعليم في أمور دينه وأن يعلم أولاده أما أن يتعدي تعليمه إلى المسلمين فيه بهد، يكون قد تجاوز حقوقه بل قال بعض أهل العلم إنه إذا تجاوز هذا الحد فيه ينتهي عهده وعقده بذلك لا يترتب على بقاءه من ضرر، مشيراً إلى أن من حق المستأمن كذلك إبداء رأيه من ناحية النظم.

وأشار الجبلان إلى أن المستأمنين في بلاد المسلمين عليه التزام أحكام الإسلام في بلاد المسلمين في كل شيء، يظهر لئلا من ذلك الخسوف لولاية العصاة الإسلامية إذا حصلت مشككة فيما بينهم وبين مسلم، كما أن عليهم احتساب كل ما فيه ضرر على المسلمين كقطع الطريق أو الرأب بمسألة وحتى احتساب ما فيه غصاصة على المسلمين من استهزاء بالدين أو السخرية به أو بقده أو سب الله ورسوله أو نحو ذلك من الأمور، إضافة لعدم اظهار المكر ومن ذلك شرب الخمر ومعاذرة في أسواق المسلمين أو بيع لحم الخنزير فلا يجوز لهم اظهار مثل هذه المنكرات في بلاد الإسلام.

أشار الجبلان إلى أن فضيلته لعرض الصواب المتعلقة بالاحتساب وفهمها لعدم وخاصة، لعدم شغل المسلم وغير المسلم وهي العلم بما يحتمل فيه من ناحية الأحكام الشرعية وكيفية مع العدة إذ لا بد أن يكون الإنسان



## وضع المصروف

### هكذا نستقبل

**نظم الشيخ: عبدالكريم بن عبدالمحسن الخركي\***

الحمد لله .. وبعد

بعد سبق الحديث عن الوظيفة وأمانتها، وعن بعض صفات الموظف، ونشير في هذا العدد إلى الموظف الجديد حديث التعيين ما له وما عليه.

بعد مباشرته العمل لأول مرة في الجهاز على رئيسه المباشر أن يستقبله في اليوم الأول ويرحب بانضمامه إلى سلك هذا الجهاز كمصو فعال يرجى الاستفادة منه في رفع أداء العمل ودفع عجلته إلى الأمام، ثم يعرفه بأهداف الجهاز ومسؤولياته بشكل عام، وبالإدارة التي سيعمل فيها بشكل خاص، وبالهيكلة التنظيمي للجهاز والمسؤولين فيه، بعد ذلك يقوم أو من ينيبه بتعريفه على زملاء العمل وتعريفهم عليه، وتعريفه بشكل سريع على بقية الإدارات، بعد هذا يكلف أحد المحققين بالإشارة التي سيعمل فيها بتدريبه على العمل، بما في ذلك العمل الفني والميداني إن وجد، ويعطى فرصة للاطلاع على الأنظمة والتعليمات والعامم والقواعد المنظمة لسير العمل وقراءتها جيداً، وبصرف له المكتب واللوازم المكتبية التي يحتاجها في العمل، ويوزد بنسخة من الأنظمة والكتب التعريفية بالجهاز وما ينمي فيه روح الانتماء للحيد له مع بهيئة الظروف المساعدة على أداء العمل، ويرسم له برنامج عمله مع المتابعة والتوجيه، وشكره على إيجابياته وحسن عمله، والتسببه على ما يسد من سلبيات بلطف وأدب ننالهي تكرارها والابتداء لها.

وعلى رملانه استقباله بصدر رحب وبشاشة ودمانة خلق، وترغيبه في العمل وبحبيبه إليه، وإبداء استعدادهم للتعاون معه في كل ما يحتاج.

وعليه تقوى الله فيما يوكل إليه من عمل، وأن يذنيه بكل أمانة وإخلاص، وكفاءة وجدارة، وأن يتعاون مع الجميع الرئيس والزميل والمرؤوس والمراجع فيما يخدم العمل، وأن يحافظ على وقت الدوام ويصرفه كاملاً في العمل، كما يحافظ على جميع الممتلكات التي تحت يده ويتعامل معها بالطريقة الصحيحة للئلا يسبب في تعطيلها عن العمل، ليساعد على ترشيد وانحصاد الاستهلاك في إدارته وتقليل مصروفاتها ونفقاتها في حدود الحاجة العنصبة المتوارية، وأن يحرص على هذه الأشياء وكأنها ملكه الخاص أو أشد لكونها هي ذمته ومسؤولاً عنها، والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرصاه.

ولعل الحديث القاتم يكون - إلى شاء الله - عن السنة الأولى للموظف (سنة التجريب)، وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

قدراً على إنكار المنكر حسب ما يستطع مع تذكر قول لله تعالى: {وقتقوا الله ما استطعتم}، في حين فصل في الضابط الثالث وهو مراعاة المصالح والمفسد في الأمر والنهي مثبلاً إلى أهميتهما بالمحتسب ولزوم ادراكهما بشكل تام.

وأورد كلام الإمام ابن القيم - رحمه الله - في إعلام الموقعين حين قال - رحمه الله - إن المصالح والمفسد على إنكار المنكر لها درجات بحسب هذه لدرجات يعدها المحتسب حال وقوعه على المنكر: لدرجة الأولى: أن يترتب على إنكار المنكر زواله بدون مفسد أكبر.

لدرجة الثانية: ألا يزول المنكر بالكفة ولكنه يحد لدرجة الثالثة: أن يترتب مع انكار المنكر مفسدة مساوية للمسكر الأول لو ترك لدرجة الرابعة: أن يترتب على انكار المنكر مفسدة أعظم مما لو تركه.

وقال فضيلته: فالاحتساب في الدرجة الأولى والثانية مطلوب، أما الثالثة فمحل اجتهد، في حين أن الرابعة أمره محرم.

وأردف فضيلته: وأما الصابط الرابع من صوابط الاحتساب العامة فهو الرقي في موضعه مع الخزم في موضعه صافه لظهور المنكر بدون تحسن ما لم يكن لديه بينة ظاهرة، فإذا لم ير المنكر بعينه ولم يسمعه ولم يشمه بأفمه، فلا يجب عليه التجسس على الناس.

واحتتم فضيلته - المحاصرة ببيان الصوابط اللازمة للاحتساب على غير المسلمين ومهم -

١ - إذا حالف غير المسلم أحكام الدين كأن يظهر دينه ويدعو إليه أبا المسلم، بصافه لإظهار الأمر المحرم في دين الإسلام مثل شرب الخمر أو بيع لحم الخنزير.

٢ - إذا من المصحف وقراء، وما أنه لا يجوز لمحدث من المسلمين ذلك فمن باب أولى لغير المسلمين، لأنه يجمع بين أمرين

٣ - إذا سب الله ورسوله أو سب الدين

٤ - إذا دخلوا الحرم.

بعد ذلك أجب فضيلته على أسئلة الحضور ■

\* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية - ب - د - د العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



## صرخات من فتاة حائرة

أمي ..

ردي قلبي لوالدتي



إلى المركز الصحي كنت كالعادة قد  
أضعت على بلسماتك حملاً سواً  
بضعف شعري أو باحتيار بدلي  
وسمعت رجلاً وفوراً يقول لأخر: اهدي  
مائلها أبوا!! وعجبت من هذا الكلام  
وان كنت أد كنت من نظراته انه غاصب  
عنى بدلي الرائعة، وقد ذكرى كلامه  
بكلام (المعلمة) صرت التفت إلى نفسي  
وحدثني قد كبرت نسبياً وأنا في العاشرة  
وإذا كنت بعض البسات في الثالثة عشرة  
ويبدو وكان عمرها عشر سنوات

فبني بالعكس يبدو كمن لو كان  
عمرى ثلاث عشرة ولكن حين لبديني  
أساس هذا التفكير ومعهم كلام الرجل  
لوقور!! وبالأمر حين بعثني كالعادة  
إلى البقالة القريبة من البست لأحضر  
بعض المحامات لإخواني الصغار أصابني  
فزع عظيم وأنا أنظر إلى شابين عند  
البقل كذا ان ياكلاني بظراتهما لقد  
كان كل منهما لا يرفع نظره عني لا  
ليبادل صاحبه الابتسام وقد فهمت  
لرسالة وكنت مترددة ان احيرك بذلك  
حشة ان تحدى من حيرتي وتمسكتني من  
لذهب الى البقالة!! ولكن حين صحبتك  
عصر هذا اليوم فبعد الله مع حبي  
للسوق حيث العرجة وسعة الصدر لقد  
صقت به ضيقاً شديداً لا يزال أثره في  
نفسى حتى اللحظة. لقد كانت لطراف  
لحاده المركزه تكاد تشعني تاراً في  
مكاني وليت الأمر انتهى بالظرات لقد  
وهبت على امر أشد مرارة وهو إن في  
مجتمع البشر دنائياً في ثياب آدمي  
وحينذاك فهمت كلام المعلمة واسترجعت  
كلام الرجل الوقور.. أمي هل تعيدني لى  
ثوبي وتحرقن بدلي؟! أوجوت .. ورحم  
الله تلك (المعلمة)!! ■

رحلت الكرمين في التعليل بين المحلات  
بحثاً عن أجمل فستان، ثم أنت يا أماء في  
سبل ذلك تحلين بصرك في لباس البسات  
ومناظرهن في الأفراح .. حيا  
بصحك لباس تسألين عنه وتبدرين لى  
شرائه بأى ثمن فإلهم أن أبدو رائعة.. ولا  
أسى يا أماء حين بدأت تحلين لى بدلا  
عولون عنها انها (بدل بانه) لستها عند  
ستين تقريباً وكنت أنا آتية بها وأشعر  
بالخلاء بعلى الصغير وادكر ان إحدى  
المرحبات قبل سنين من عهد فرحى  
حين تبدلات حصة تكلمت في بعض  
كلام صدق به صبرى فبني منها .. ليس  
بب لند .. لكن حتى ما تحلته من بد  
لند .. عجبت بها حينى برغ من  
كلامها واعتصب في داخل نفسي ولذلك فلم  
أفهم من كلامها سوى أن تلك البدل غير  
مناسبة للبسات!! وقبل أيام حين صاحبتك

أمي العاضلة .. لا أشك لحظه  
أنك تحببيني .. فأنت منذ  
ولدت فرحت بى فرحاً غامراً .. ثم أنت  
منذ ذلك الوقت تصبرين عن مشاعرك  
بعوى فأنا فى نظرك جملة رائعة لا  
تصل إلى مستوي إلا العليل من  
البسات وأنا فى عيبك ذات ذكاء متوقد  
وصوتى فى أديك له رنين أجاد وقل أن  
تنظري إلى إلا شعرت بالاعشاب  
والسرد .. ولكنى مسرعة إلى  
برعتك رحت تحببني نفسك فى  
ظفارى بأرجح صورة .. فبني  
صبرى بعضى شعري حتى حين برديني  
لصه ردت بظرفى بى نفسى مع بى  
لى الحلاق .. ذهب لى لى حى  
مساعل لستها .. لا بسات كم  
بدعت فاه لى .. لى فى صورة  
رعبه .. لى .. لى .. لى ..







## واتقوا فتنة

إعداد: عبد الله بن مسعود السبيري



الهلاك العام من صور المعربة

لم يأمرنا الله سبحانه وتعالى بأمر إلا وقدر الخير كل الخير فيه، وبين وأوضح لبني آدم حساب شرور وهدمهم منها واكتسبت حكمته - جل وعلا - أن قدر العقوبات كل بحسبها على قدر المعالفة لأمره الكريم، ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث أمرنا به ورتب على تركه وإصله آثاراً وجبة منها:

١ - وفروع الهلاك من جهتين:

أ - إن المعاصي التي تظهر ولا تُنكر سبب للعقوبات والمصائب

ب - إن السكوت دانه بعد معصية يستحق صاحبه العقوبة كما أنه يدل على لُهاون في دين الله عز وجل. هذا إذا كان الساكت فرداً من أفراد المجتمع، أما حين يسكت المجتمع بأكمله فإن العقوبة تعم في هذه الحال قال تعالى: (واتقوا فتنة لا تصيبن الدين ظلموا منكم خاصة) وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم معدون أن يعذبوا ولا يعصون إلا بوشك أن يعذبهم الله يعذب»

٢ - انتهاء وصف الخيرية عن هذه الأمة الواردة في الآية [كنتم خير أمة]

الأمة

٣ - إنه يُجرى العصاة والفاسق على أهل الحق والخير فسألون منهم ويتظلمون عليهم

٤ - إنه سبب لظهور الجهل وانحراس العلم لأنه إذا ظهر المنكر ولم يوجد من ينكره شأ عليه الصغير والكبير وأظهر أنه من الحق

٥ - إن في هذا الأمر تريباً للمعاصي عند الناس وفي معصيتهم لأن صاحب المنكر كالخبر الأخرى يحصل بالإبل فتعرب جميعاً بادن الله، هذا وإن أهل الفساد لا يرضون إلا بموافقتهم ويكرهون من نره عن ذلك

٦ - عدم إجابة الدعاء - كما في حديث صرغ: «مروا بالمعروف، وانها عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم»

٧ - سبب ظهور غربة الدين واحتفاء معاملة، ونعشي المنكرات والكفر والظلم، فكما انتشر الفساد والظلم أوردت الغربة حتى يصح المنصك بدينه عربياً بينهم ويصبح السن من الأمور المرفوعة عند هذا الجنس السيء من الخلق

٨ - إلف المسلم لهذه المنكرات المتفشية لكثرة مشاهدتها، والأمر كما قبل - (كثرة المساس تذهب الإحساس) فما تعود للعليه تلك التعاقبة والحساسية عند رؤية المنكر ■

## مفاهيم ينبغي أن تصح

هناك بعض المفاهيم الخاطئة حول رجال الهيئة وأنشطتهم المتعددة ومواقفهم المتغيرة بحسب لأحوال التي يقابلونها والتي تقع أمامهم من حين لآخر، تلك المفاهيم كان لها أثر سيء حيث عكست صورة غير واقعية عن رجال الهيئة ومهامهم وأدوارهم في أذهان كثير من أفراد المجتمع وهي:

- إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقتصر مع الحرية لشخصية الآخرين والأمر غير ذلك فمفهوم الحرية الشخصية التي منحها الإسلام للعبد هي أنه حرج العباد من عبودية العباد والهوى والشهوات إلى عبودية رب العباد، فلم الامتثال والاستسلام لأمر الله وتعاليم دينه الحنيف، قال تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)

- تفسير معنى الحكمة في الدعوة أيها الدين مطعماً، والمعنى الصحيح هو وضع الشيء في موضعه

- مطالبة عضو الهيئة بأن تجتمع فيه صفات الكمال وهذا من المحال لعدم توافر العصمة لبشر غير النبي صلى الله عليه وسلم حيث إن لإنسان لا يحرر من النقص والضعف

- فهم بعض الناس أن مهمة رجل الهيئة تتوقف عند الوعظ والإرشاد فقط، بينما رجل الهيئة محوّل له بالإسناد على صاحب المنكر من ولي الأمر فهو مؤتمن على ذلك ويحب عليه أداء الأمانة

- تناقل الأخبار المبالغ والسنة لرجال الهيئة وتداولها بدون تثبت من مصدرها وهذا مخالف لأمر الله جل وعلا في قوله: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنية فتبينوا) ولا بد من الإدراك بأن الكمال لله وحده

- وأخيراً اعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة كل مسلم لقوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر) .. والحمد لله رب العالمين



## أعلام ومواقف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:



لا يزال الكلام موصولاً من خلال هذه الزاوية المباركة - إن شاء الله تعالى - للإخوة الأبرار بالمعروف الناهي عن المنكر، الداعين إلى الخير الذين لا يبتغون بذلك إلا وجه الله تعالى، تحسبهم كذلك.

ذكر ابن كثير في تفسيره أنه كان رجل من أهل الشام ذو بأس، وكان يقد إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ففقد عمر عمره فقال: ما فعل فلان بن فلان؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، يتابع في هذا الشراب، قال: فدعا عمر كاتبه، فقال: اكتب: «من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب، ذي الطول، لا إله إلا هو إليه المصير» ثم قال لأصحابه: ادعوا الله لأطيعكم أن يقبل بقلبي، وأن يتوب الله علي، فلما بلغ الرجل كتاب عمر جعل يقرؤه ويردده، ويقول: غافر الذنب، وقابل التوب شديد العقاب، قد حزنني عقوبته، ووعدني أن يغفر لي، وقال: «فلم يزل يرددها على نفسه، ثم بكى، ثم نزع فأحسن التزع - أي رجع وتاب - فلما بلغ عمر خبره قال: هكذا فاصنعوا، إذ رأيتم أحاكم زل زلة فسددوه ووقفوه، وادعوا الله له أن يتوب عليه، ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه.

أيها الإخوة الفضلاء، انظروا إلى هذا الأسلوب العظيم، وقسني الله وإياكم إلى العمل الصالح، والسير على الهدى النبوي قلباً وقالباً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

أحمد بن مونس العتري

الباحث في الإدارة العامة للقضايا

## انطلاقاً من مركز هيئة الفواز كان إسلامي:

## ديفيداس: دعوة أهلي للإسلام هي ما سأفعله



فرع الرئاسة بمنطقة الرياض

حولى مسلمون يصلون ويصومون فشعرت بارتياح عجيب لذلك وقنيت أن أجد الطريق الذي أسلكه لدخول دين الإسلام. وبعد خروجي التقيت بالإخوة بمركز الفواز حيث قبض على أصم وقت الصلاة وعند دخولي المركز كنت أتوقع عقاباً شديداً ففرحت باستقبال طيب ثم نقاش وتوجيه صريح قد دعوني لدين الإسلام فأبديت رغبتي وطلبوا مني الزيارة للمركز، وتم ذلك وكل يوم أحصل على بصيرة ومعرفة وتم اهداني كتباً مترجمة يلقى قرأتها بتأمل وتدبر عندها حضرت المرة الأخيرة فأعلنت إسلامي، فجزاهم الله خيراً، حيث رحب رئيس المركز بي وقرح بإسلامي فرحاً شديداً ثم ساعدني بإصصالي إلى مركز الجاليات لاستكمال أوراقني وانني أشكرهم وأشكر جميع الأخوة في الجاليات.

س/ بعد اهدائك ولله الحمد لهذا الطريق المستقيم، فعلام تعزم مستقبلاً؟  
ج/ أعزم إن شاء الله على الاجتهاد في الدعوة إلى الله في بلدي ولا سيما والذي ووالدني وأفراد أسرني الذين تركتهم على الكفر.

س/ نصيحة توجهها لإخوانك المسلمين بهذه المناسبة؟  
ج/ أقول لهم احرصوا على تعليم الناس هذا الطريق الذي يهدي إلى الجنة في الآخرة والدعوة للإسلام في كل مكان ■

انشرح الصدر للإسلام من النعم التي لا يقدرها إلا من حظي بها، فدخل بالإسلام وبات بعلم النور الذي حصل عليه، ومقدار الظلام الذي اتلج عنه.

وفي هذا العدد استنارت «الحسنة بأجراً» هذا الحوار مع مسلمات الجدي الذي كتب الله له الهداية انطلاقاً من مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر بحي الفواز الذي دأب على الدعوة إلى الله، ودعوة غير المسلمين للدخول في هذا الدين الحق بأسلوب دعوي محبب بقلب عليه طابع الحكمة والموعظة الحسنة.

وفي هذه العجالة غنطي سهوة القلم لنقل لكم جملة في حنايا مسلمات الجدي الذي نرجو من الله لنا وله الثبات على الحق إنه سميع مجيب الدعوات.

س/ ما اسمك وما ديارك؟  
ج/ الاسم: ديفيداس أنكوس تايك،  
والآن ولله الحمد اعتنقت دين الإسلام واسميت اسمي باسم: اسماعيل.  
س/ ما هي جنسيتك؟ وما الديانة التي كنت تعتنقها؟  
ج/ الجنسية هندي، وكنت اعتنق الديانة الهندوكية.

س/ هل كنت مقتنعاً بالهندوكية؟  
ج/ لم أكن مقتنعاً في الحقيقة لأنها مؤلفة من خرافات وأكاذيب.  
س/ ماذا كنت تصروف عن الديانات الأخرى؟  
ج/ لا أعرف عنها شيئاً وكنت أعتقد أن هذه حرية فكل يقد أبويه في دينهما.

س/ كيف تعرفت على دين الإسلام؟  
ج/ كل شيء من الله، أدخلت السجن أربع سنوات بسبب حادث مروري، إذ توفي معي شخص، وعندها في السجن كان من



## الزهراني رئيس هيئة الباحة منبهاً:

# المراة المسلمة هدف تتناوشه سهام الأعداء

التعبد بعدم التزول إلى السوق بأهله بهذه الطريقة.

(س):.....؟

(ج): نعم هناك حرب عتوا - على الفتاة المسلمة كونها من اللبنة الأساسية للأسرة المسلمة فهي هدف تتناوشه سهام أعداء الله - جل وعلا - فيحاولون إخراجها من قدرها بأي وسيلة، فتارة باسم حقوق المرأة وتارة باسم حرية المرأة إلى غير ذلك من الأساليب والوسائل الخبيثة، ونقول إن الإسلام حفظ حقوق المرأة وراعى حريتها بما لم يحدث في العصور السابقة واللاحقة ففي السابق كانت نواد خشيبة العار وأصبحت حاليها في المجتمعات الغربية والمستغربة سلطة رخيصة لكل داعر وصاحب وطر، وإنا والله للمس أثر دعوات التفرغ على من أغواهن إبليس من نساء المسلمين عندما تنغمس في أحوال الرذيلة وتقع في يد العدالة حيث ترى الحسرة عليهن.

أما لقاح التحصين فهو الدين وليس غير الدين وذلك بالتنشئة الصالحة وإبعاد كل ما من شأنه التأثير على هذه التنشئة من الصحة ووسائل الترفيه الأخرى وربطهم بكتاب الله جل وعلا.

(س):.....؟

(ج): الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور تكاملي، فعندما تأمر مسلماً بأداء الصلاة فإنك في الوقت ذاته تنهى عن المنكر وهو ترك الصلاة، وكذلك النهي عن المنكر أمر بالمعروف، فعندما تنهى مسلماً عن الأسياال مثلاً فإنك تأمره بمعروف وهو اتباع سنة النبي عليه السلام، وهكذا يكون في نظري التكامل بينهما.

(س):.....؟

(ج): أقول للمحافظ الذي يتولى ترويج الشائعات عن الهيئة دون بينة وأمثاله: اتق الله، اتق الله، اتق الله فرب كلمة تهوي بصاحبها في جهنم سبعين خريفاً، وأقول أيضاً: إن هؤلاء المحتسبين هم صمام أمان لهذا المجتمع يقومون بأمر الله جل وعلا فكن مع الله ولا تكن من حزب الشيطان ■

(ج): إن شهر الله المحرم مناسبة عظيمة يذكرونا بهجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى المدينة النبوية وذكرونا بوحدة المسلمين وانتصاراتهم، وعلى المسلمين العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لتعود انتصاراتهم وهبتهم. أما يوم العاشر منه فهو يوم عظيم نحى

الله فيه موسى عليه السلام من فرعون، واليوم الذي رمت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي بعد الطوفان، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على صيامه ورتب عليه الأجر العظيم وأمر بمخالفة اليهود بصيام يوم قبله أو يوم بعده.

(س):.....؟

(ج): التطاريس الجغرافية تشكل عائقاً لنا حيث إنها تجعل مناطق العمل متباعدة، ولكن بفضل الله يوجد لدينا سيارات جيدة تساعدنا على التغلب على صعوبة التطاريس الطبيعية مع العلم أن هيئة مدينة الباحة تغطي منطقة عمل مركزين وذلك لوجود السوق المركزي لمنطقة بأسرها ووجود المناطق الخارجية عن السوق وهي مستقلة الانتماءات مما يشكل صعوبة لنا وكذلك وجود المتفرعات الكثيرة التي تعد متنقلاً لأهالي المنطقة وزائريها وكذا أمل في المسؤولين في الرئاسة لإيجاد مركز آخر أو دعم الهيئة بشراً ومادياً.

(س):.....؟

(ج): إنا والله نشعر بالألم حين نرى أمر أسرة لا يهتم بمسار محارمه وهي من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المسلم القروي القبلي المتماسك، لأننا إلى عهد قريب جداً لم تكن ترى المسلمات يجبن الأسواق بهذه الطريقة، ونحن عند رؤيتنا للتبرجة نقوم بتوجيه الولي ونعظه ونهدي له بعض الكتيبات والأشرطة إن وجدت ونأخذ عليه



### البهاقة الشخصية:

الاسم: خميس بن عبد الرحمن الزهراني.

العمر: ثمانية وعشرون عاماً، من مواليد قرية تعاش ببلاد زهران.

الحالة الاجتماعية: متزوج ولي ولد وثلاث.

المؤهل العلمي: بكالوريوس الدعوة وأصول الدين من جامعة أم القرى.

(س):.....؟

(ج): التحقت بالهيئة في ١٤١٣/١٢/٢٤ هـ.

(س):.....؟

(ج): القضاء على المنكر يشم من عدة محاور منها:

أ - توعية الناس وتوجيههم وتقوية الوازع الديني لديهم وهذا جانب مهم يقع على عاتق الدعاة سواء بالهيئة أو غيرها.

ب - انتهاز خط القدوة الصالحة وهو من أهم وسائل الدعوة.

ج - التدرج في أساليب الإنكار على الآخرين حتى يصل الأمر إلى إيقاع العقوبة الشرعية بهم. وذلك لأن أسلوب التدرج أسلوب رباني عالج به القرآن منكرات عظيمة ومن أهمها تحريم شرب الخمر.

(س):.....؟





## فضائل الأعمال

## عند الله

● فمن كان مجاهداً لله باللسان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان الدين وتبليغ ما في الكتاب والسنة من الأمر والنهي والخير وبيان الأقوال المخالفة لذلك والرد على من خالف الكتاب والسنة أو باليد كقتال الكفار، فإذا أودى على جهاده بيد غيره أو لسانه فأجره في ذلك على الله لا يطلب من هذا الظالم عوض مظلمته، بل هذا الظالم إن تاب وقبل الحق الذي جوهده عليه، فالتوبة تجب ما قبلها وإن لم يتب بل أصر على مخالفة الكتاب والسنة فهو مخالف لله ورسوله والحق في ذنوبه لله ورسوله وإن كان للمؤمنين أيضاً حق تيمناً لحق الله، وهذا إذا عوقب لحق الله ولتكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله لا لأجل القصاص فقط ■

«شيخ الإسلام ابن تيمية»

## آية وتفسير\*



قال تعالى: (إيسوا سواءاً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) آل عمران ١١٣ - ١١٤.

قال الشيخ السعدي: «لما ذكر الله حال المتحرفين من أهل الكتاب، بين حالة المستقيمين منهم، وأن منهم أمة مقيمة لأصول الدين والمروعة».

(يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف) وهو الخير كله، (وينهون عن المنكر) وهو جميع الشر. كما قال تعالى: (ومن قوم مرسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون).

(ويسارعون في الخيرات) والمسارة إلى الخيرات، قدر زائد على مجرد فعلها، فهو وصف لهم بفعل الخيرات، والمبادرة إليها، وتكملها بكل ما تتم به من واجب وصنح ■

\* من تفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام القرآن.

## مسؤوليتك



● رأت أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها جارية قد كشفت جنتها فرغبت الصديقة رضي الله عنها في استئثارها. فقد روى الإمام ابن أبي شيبة عن قابوس عن أبيه، أنه أرسل امرأة إلى عائشة رضي الله عنها، فرأت جارية لها جمة، فقالت: «لم استترت هذه كان أخرى بها».

فقالت: «إنها لم تحض، ولا بدأ بعد الحيض».

الله أكبر! كم كان حرص الصديقة الطاهرة الطيبة رضي الله عنها على ستر الجارية جنتها، وهي لم تحض بعد! فما بال كثير من المنتهيات إلى الإسلام ولا شيء على رؤوسهن وجيوبهن وهن بالغات! إلى الله المشتكى وهو المستعان والهادي إلى سبيل الرشاد ■

\* من كتب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للكتور محمد إلهي.

## المسألة ..

## أبو العلاء عبد العزيز الشهري\*

يا هيئة الأمر بالمعروف معذرة مالي أرى النعم من عبيك تشكيباً ما بال وجهك فيه الحزن مرئساً لا تحزني كلا فأجر الله مكسباً مالي أرى الثابت المقيون منسماً في ذات ربي جميع الضحك مرئلاً يا هيئة الأمر أمر الناس في خطر إذا تركنا سفين الدين تشكيباً

يا هيئة الأمر بالمعروف لا تهني فإخوتي زلوا الميدان واحتسبوا فحاربوا اليأس والإحرام في دأب وللشياطين ترمي من سنا شهاباً

\* عصر بهيئة الطائف، إمام وخطيب جامع ابن خلدون.



## عظية ..

قال عمرو بن عتبة: لما بلغت خمس عشرة سنة قال لي أبي: يا بني: قد تقطعت عنك شرائع الصبا فالزم الحياء تكن من أهله، ولا تزايله فتعطل منه، ولا يفرتك من اغتر بالله فيك فمدحك بما ليس فيك، فإته من قال فيك من الخير ما يعلم إذا رضى، قال فيك من الشر مثله إذا سخط، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ومن عواقبهم ■





## نزف القلم

### تحية إجلال

بقلم: د. / عبد الرحمن الشبيلي \*

أغبط كثيراً، رجالاً يشنون الأجر والثواب، من وراء الصلاة على الأموات، باستمرار ودون كل- والمشاركة في دفنهم، ويجدون السعادة والراحة في المساعدة في ذلك، لا شيء، إلا لطلب المثوبة من الله. أصبحت الصلاة على الجنائز وتشييعها، أمراً ثقيلاً على النفوس.

لكن هناك أناساً يحسبون الأجر عند الله، تكاد ترى وجوههم المألوفة في كل مناسبة صلاة ودفن وتشييع. والمؤثر أن بعضهم من المعاقين أو ضعاف البصر أو كبار السن، ومع ذلك فإنهم يحرصون على أداء هذا الواجب الديني والإنساني والاجتماعي، سواء كانت لهم صلة بالمتوفين وذوهم أو لا، وإنما يشاركون في العزاء طلباً للأجر والثواب فقط.

مجتمعنا مجتمع خير، وفيه الكثير من سمات المجتمع الإسلامي وملامحه والتي من أبرزها، المشاركة في العزاء والمواساة بأبلغ صورها.

ونبغي أن نحافظ عليها ونشجع على بقائها، والمحرر أن يسعى الأئمة والدعاة والإعلاميين إلى تبيين الأفضل والمفضل في مسألة المشاركة في التعازي، وإباحتها فضل الصلاة والتشييع بكل مراحلها، وألا يتجه المجتمع تدريجياً إلى الاكتفاء ببراسم عزاء أصبحت تعشيرها المظاهر والشكليات.

وهناك صنف جليل آخر، يصب في خدمة الموتى، ذلك ما يقوم به مشرعون فضلاء، لتجهيز الجنائز وغسلها وإعداد مراكز مسجورة، تتوافر فيها كامل الخدمات والمواد وموائيل النقل، وهي خدمات خيرية، لم تكن منظمة في بلادنا.

ومع الأسف الشديد، أن هذه الخدمة النبيلة، لا تحظى من وسائل الإعلام وتبرعات المؤسسين بما تستحقه من تقدير واحترام، مع أنها من أجل الجهود الصامتة المبذولة في الرعاية الإنسانية.

تحية إجلال لكل من أعطى وقته وراحته وماله، لأداء سنن التكافل والتعاطف الاجتماعي وواجباته ■

\* عضو مجلس الشورى

## نشرة الحسبة في مجلدين



في خطوة توثيقية قامت إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة العامة

بإصدار أعداد نشرة (الحسبة) في مجلدين اعتباراً من العدد (صفر) التجريبي الذي صدر أواخر العام ١٤١٤هـ، وحتى العدد (٢٢) والذي صدر في العام ١٤١٨هـ المنصرم في سنتها الرابعة.

وقد حمل هذا الإصدار رسداً دقيقاً للمراحل التطويرية التي شهدتها النشرة عبر سنوات إصدارها الخمس منذ بروزها فكرة تجلت في العدد صفر

حيث عمل الدكتور إبراهيم أبو عبيدة مستشاراً للنشرة ورأس تحريرها الزميل عادل المكنزي، وكان يحررها الزميل عبدالله الأسمرى، وحتى الآن حيث وصلت إلى مستواها الحالي ■

## أكثر من (٢٠) ألف منشط توعوي لهيئة محافظة وادي الدواسر



صدر مؤخراً التقرير السنوي لنشاط التوعية والتوجيه بهيئة محافظة وادي الدواسر خلال

عام ١٤١٨هـ، مسجلاً (٢٣٠٩٠) منشطاً توعوياً شمل توزيع الكتب والنشرات والمطويات وتنظيم الدروس والفتاوى والقاء المحاضرات والخطب خلال العام المنصرم.

مرفق نجران بـ (١١٧٤) منشطاً، ويبلغ نشاط مركز هيئة التوعية الذي قام به (٧٣٧٩) منشطاً توعوياً ■

ورصد التقرير نشاط التوعية والتوجيه الخاص بهيئة المحافظة بـ (١٤٥٣٧) منشطاً توعوياً في حين اختص مركز هيئة

سكرتير التحرير  
محمد بن سليم اللحام  
هاتف: ٤٠٣١٤٤٤

رئيس التحرير  
نهد بن عبدالله البكران  
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

مستشار التحرير  
د. أحمد بن سيف الدين



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القسم للإعلام هاتف: ٤٦٢٧٥٩٣

رصد... ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / إيداع: ١٠٠٣٨ / ١٥